

**الاستيطان الاغريقي في قورينة والعلاقات السياسية
بين الاغريق والليبيين من ٦٣١-٤٤٠ ق م**

م.د. فرحة هادي عطوي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

**The Greek settlement in Cyrene and the political relations
between the Greeks and the Libyans from 631-440 BC**

Keywords (Libya, Greeks, relations)

Inst.

Farha Hade Attawe (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of History

farhidattawi@gmail.com

The research tagged (Greek settlement in Quraina and the political relations between the Greeks and the Libyans from 631-440 BC) included an introduction, a preface, three sections, a conclusion and a list of margins and sources. Al-Thairi of this city, while the Greek, Thayra and Libyan novels and legends discussed the founding of this city in the second topic. As for the third topic, it included a study of the political relations between the Greeks and the Libyans and how they were friendly in the beginning and then turned into hostility.

I faced the problem of the lack of sources discussing the Greek settlement of Cyrene, and the fourth book of Herodotus' book (the Scythian book and the Libyan book), which is the first Arabic translation of the Greek text, was one of the most important sources that had a major role in completing the research and that provided me with accurate information that Herodotus had visited Quraina, as well as the book of the Greeks in Cyrenaica by France Chameau and other sources.

الخلاص

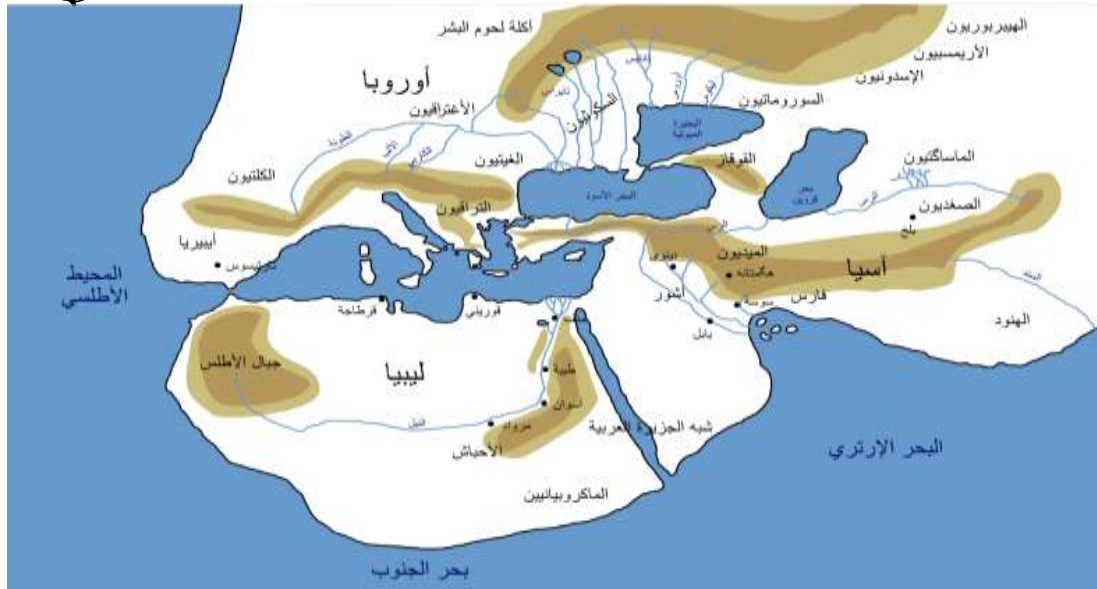
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين واصحابه الغر الميامين. اما بعد تتبع اهمية البحث الموسوم (الاستيطان الاغريقي في قورينة والعلاقات السياسية بين الاغريق والليبيين ٦٣١-٤٤٠ ق م) من كونه يتناول التاريخ الاغريقي والتاريخ الليبي في عصر الاستيطان الاغريقي ومنها استيطان شرق ليبيا المعروف بأسم قورينة. واثار هذا الاستيطان على تنوع السكان وزيادة الصلات الحضارية بين الاغريق والليبيين في عهد الاسرة الباتية، وكان الاغريق قد عرفوا ليبيا منذ العصور القديمة فقد اطلقوها على كل الشمال الافريقي غرب الدلتا، كما ذكرت في الاوديسة بوصفها ارض خصبة كثيرة الخيرات. كان لموقع ليبيا الممتاز في وسط شمال افريقيا الاثر الكبير في اجتذاب الاغريق اليها كما انها امتازت بخصوبة ارضها وتساقت الامطار عليها سيما الجهات الساحلية المطلة على البحر المتوسط، لذلك قصدها المستعمرون الاغريق الثريين في هجرتهم الناتجة عن ضيق الارض الصالحة للزراعة والظروف الاخرى التي صاحبت ذلك وهي الظروف الطبيعية والجفاف الذي كان سبباً ملحاً دفع الثريين للتوجه الى موحى دلفي لاكثر من مرة اضافة الى اسباب اخرى تتعلق بأنظمة الحكم والسياسة فأستوطنوا قورينة وكان هدفهم من الاستيطان زراعي بالدرجة الاولى. لقد كانت العلاقات جيدة بين المستعمرين الاغريق في البداية ولكن بعد زيادة اعداد هؤلاء المهاجرين وأستيلائهم على اراضي جديدة للبيبين تغيرت طبيعة هذه العلاقات وساءت وادت الى كره وامتعاض الليبيين من المستعمرين وبالتالي وقوع معارك بين الجانبين، ويبدو ان السياسة التي اتبعها حكام الاسرة الباتية كان لها دور في ذلك

الكلمات المفتاحية (ليبيا، الاغريق، العلاقات)

المقدمة

اشتمل البحث الموسوم (الاستيطان الاغريقي في قورينة والعلاقات السياسية بين الاغريق والليبيين من ٦٣١-٤٤٠ ق م) على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالهوامش والمصادر، احتوى التمهيد على تسمية وموقع ليبيا وعلاقتها بالاغريق وتضمن المبحث الاول دراسة تسمية وموقع واهمية قورينة واسباب الاستيطان (الاستعمار) الثري لهذه المدينة في حين ناقشت الروايات والاساطير الاغريقية الثرية والليبية حول تأسيس هذه المدينة في المبحث الثاني اما المبحث الثالث فقد تضمن دراسة العلاقات السياسية بين الاغريق والليبيين وكيف كانت ودية في البداية ثم تحولت الى عدائية. وقد واجهتني مشكلة قلة المصادر التي تناقش الاستيطان الاغريقي لقورينة، وكان الكتاب الرابع من كتاب هيرودوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي) الذي يعد اول ترجمة عربية عن النص الاغريقي من اهم المصادر التي كان لها دور كبير في اتمام البحث والتي امدتني بمعلومات دقيقة كون هيرودوت قد زار قورينة، فضلاً عن كتاب الاغريق في برقة لفرانس شامو ومصادر اخرى تهيد ليبيا (الموقع والتسمية)

كان لموقع ليبيا الممتاز ابلغ الاثر في تاريخها فهي تتوسط شمال قارة افريقيا وتمتد من شواطئ البحر المتوسط حتى مسافة بعيدة في الداخل مما جعلها على اتصال مع جناحي هذه القارة واوسطها لذلك فهي على اتصال وثيق مع اعظم الحضارات القديمة واعرقها (١) ترجع جذور العلاقات بين الاغريق والليبيين الى عصور قديمة اذ كانت هناك علاقات اقتصادية سيما العلاقات التجارية بين كريت (٢) والليبيين (٣) ويذكر البرغوثي ان الاغريق كانوا يعرفون الليبيين منذ عصور قديمة ويطلقون اسم ليبيا على كل الاراضي الواقعة غرب مصر (٤) وقد ذكر هيرودوت (٥) ان الاغريق قسموا العالم الى ثلاث قارات هي اوربا واسيا وليبيا واعتبروا ان مصر هي الدلتا وان نهر النيل هو الحد الفاصل بين اسيا و ليبيا وان الساحل الشمالي لقارة ليبيا يبدأ من حيث تنتهي مصر حتى رأس سولجوس (٦) في المغرب (٧) ينظر خارطة رقم (١).



خارطة رقم (١) خارطة العالم القديم من تاريخ هيردوت، الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

وقد ورد اسم ليبيا في الوثائق الاغريقية في ملحمة الاوديسة عندما وصف مينلاوس^(٨) لتيليماخ^(٩) الاماكن التي زارها ومنها ليبيا (... ليبيا التي تولد فيها الخرفان بقرونها وتتجب فيها النعاج ثلاث مرات في السنة وهي بلاد لا تمس فيها المسغبة اهداً، سواء كان سيداً ام راعياً، فخيراتهما من جبن ولحم ولبن جمه ، وشياه قطعانها تدر على الدوام لبناً لا ينضب له معين)^(١٠) وقد ورد في النصوص المصرية القديمة ان المصريين كانوا يعرفون في من عرفوا من عناصر عنصر اسمه (الليبو)^(١١) وتشير النصوص ان هذه القبائل خاضت عدة حروب ضد المصريين وان هذه الاقوام تحالفت مع قبائل الهند اوروبية من شعوب البحر ، ويبدو ان لهذه الاقوام من الصفات مما جعلت المصريين يطلقونه على كل من سكن غرب مصر اذ انتشروا واصبح في الغالب مصدر اسم ليبيا^(١٢). وقد ظل اسم ليبيا امدأ طويلاً على نحو ما عرفه الاغريق ولكن منذ القرن الثاني قبل الميلاد وبدأ اسم افريقيا بالظهور اذ اطلقه الرومان على المناطق التي خضعت لسلطانهم في هذه القارة ، فعندما قضى الرومان على السيادة الفينيقية في قرطاجه^(١٣) سنة ١٤٦ ق م سمو ما استولوا عليه ولاية افريقية وقد اشتق هذا الاسم من اسم احدى القبائل المحلية التي تدعي قبيلة افرى في تونس ، وبذلك اختصر اسم ليبيا على المنطقة الواقعة الى الشرق من افريقيا الرومانية وهو ما ينطبق على حدود ليبيا الحالية^(١٤) وعندما استولى الرومان على طرابلس ضموا الى ولاية افريقية واقتصر اسم ليبيا على منطقة قورينائية^(١٥)

المبحث الاول: الاستعمار الاغريقي لقورينة

اولاً: اسباب الاستعمار

بدأت دويلات المدن الاغريقية خلال القرن السابع قبل الميلاد تدرك ان الاستيطان وتأسيس المستعمرات خارج بلاد اليونان هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها التوسع وحل مشاكلها الداخلية والسياسية والاجتماعية الناجمة عن تقسيم المجتمع اليوناني الى عدة طبقات مختلفة^(١٦) ساهمت في زيادة الصراع السياسي وظهور انظمة حكم مختلفة^(١٧). وقد شجع الحكم الأرستقراطي^(١٨) في دويلات المدن الاغريقية ابناءه على الهجرة خوفاً على مصالحه^(١٩). وقد اتخذ الاستعمار الاغريقي لإقليم قورينة منذ البداية هيئة الاستعمار الزراعي اذ كان سوء الحياة الاقتصادية في ثيرا^(٢٠) سبباً في هجرة الثريين وتأسيس المستعمرة وذلك نتيجة زيادة عدد سكانها وافتقارها الى ارض لأعالهم^(٢١) مما زاد الامور سوءاً فترة الجفاف التي مرت على المدينة والتي استمرت سبع سنوات^(٢٢). ومع ذلك فأنا العديد من الباحثين المحدثين قد ذهبوا الى ان الاستعمار الاستيطاني الاغريقي المعروف لقورينائية لم يكن هو الاول من نوعه وبأنه قد سبقته محاولات استيطانية اكثر قدماً^(٢٣) ويرون بأن هؤلاء المستوطنين قدموا من اقليم تساليا^(٢٤) او من شبه جزيرة البيلوبونيز^(٢٥) الى ليبيا هرباً من الغزو الدوري لبلاد الاغريق وانهم اسسوا في ليبيا مستعمرة اغريقية اولى قبل نزوح الثريين اليها بعد قرون وقد شكلوا جالية هجينة من تزواج رجال اغريق من نساء ليبيات وهي جالية تميزت بأنها ظلت اغريقية من حيث لغتها الا انها لم تكن دورية من حيث سماتها العرقية^(٢٦).

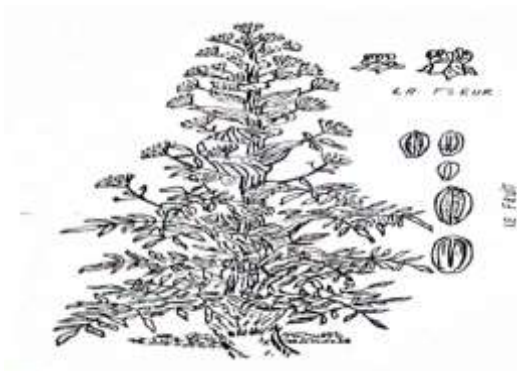
ثانياً: قورينة (التسمية والموقع والاهمية)

وردت اكثر من رواية حول تسمية قورينة فيقال انها سميت نسبة الى اشهر ينابيع المياه الموجودة فيها وهو نبع قورى (Cyre)^(٢٧) ، او سميت نسبة الى نبات القورى (الزنبق البري)^(٢٨) الذي ينمو فيها بكثرة^(٢٩)، وتقول الاساطير ان قورينة كان اسم يطلق على حورية من حوريات

البراري و الادغال كان ابوللون^(٣٠) قد احضرها الى ليبيا عندما كان يورويولوس ملكاً عليها , اذ كان هناك اسد يعيث فساداً مما حدا بالملك ان يعد بأعطاء مملكته لمن يقتل هذا الاسد وعندما قتلت الحورية الاسد تزوجها الاله ابوللون فأنجب منها ولدان احدهما هو اريستابوس رب المزارع والادغال^(٣١). ولاهمية نبع قورى فقد بني حوله معبد للاله ابوللو كما بني معبداً اخر لارسطو طاليس (باتوس) كونه المؤسس الاسطوري للمدينة ومؤسس الاسرة الباتية^(٣٢), وقد اصبحت هذه المنطقة التي عرفت ب(جبل الريحان) مركز الحياة الحقيقي للمدينة ولما توسعت امتدت المباني الى الهضبة الشمالية الشرقية اذ بنوا معبداً للربة ارتيمس^(٣٣) Artemis شقيقة ابوللون وصديقة قورى وكذلك بنوا عليها معبد للربة المصرية أيزيس التي دخلت عبادتها الى ليبيا تحت تأثير الحضارة المصرية^(٣٤). كانت قورينة المستوطنة الاولى للإغريق في شمال افريقيا وتقع بين ساحل البحر المتوسط وحافة الصحراء الليبية^(٣٥) وقد وصفها الشاعر بنداروس^(٣٦) بأنها (حدائق الربة افروديت)^(٣٧) يحدها من الغرب قلعة يوفرانثاس الواقعة الى الغرب من مذبح الاخوين فيلاني^(٣٨) ومن الشرق كاتاباتموس بين غرب اقصى نقطة للنفوذ المصري وشرق اقصى نقطة للنفوذ القرطاجي^(٣٩), وقد اسست هذه المستوطنة مجموعة من المهاجرين الدوريين من جزيرة ثيرا بناءً على نصيحة من كهنة الاله ابوللون^(٤٠). ويبدو ان المستوطنين الاغريق قد اختاروا مكانهم لموقعه وتضاريسه ولثراء تربته ووفرة مياهه, وقد اقاموا اساس المدينة في مكان يبعد عشرة اميال من البحر على ريوه تتدرج من الجنوب الى الشمال ثم تنحدر بأنكسار شديد صوب البحر^(٤١) تتكون قورينة من هضبتين يجري بينهما طريق يربط بين وسط المدينة وشاطئ البحر وكانت الهضبة التي تقع في الجنوب الغربي خضراء تكسوها الاعشاب والشجيرات ويرويه ينبوع قورى (CYRE)^(٤٢) ويسمى نبع ابوللون^(٤٣), كما تتميز بسقوط الامطار الغزيرة فضلاً عن اعتدال المناخ والرطوبة والذي ساعد على نمو الغابات الطبيعية ومنها اشجار الصنوبر والبلوط كما اشتهرت بزراعة الحبوب والفاكهة والخضراوات والبقول^(٤٤), اما في مجال التجارة فقد كانت قورينة ومينائها ابولونيا^(٤٥) همزة الوصل بين النواخل الليبية واواسط افريقيا من ناحية وعالم ما وراء البحر من الناحية الثانية, فكانت تصدر الى جانب القمح والخيول الاصلية نبات السلفيوم^(٤٦) البري الذي تظهر صورته على النقود القورينية لعدة قرون وكانت اسرة باتوس المالكة تحتكر التجارة به نظراً لاهميته كعلف مسمن للمواشي من ناحية وكعقار مطهر وتابل لذيد من الناحية الاخرى^(٤٧) ينظر شكل (٢) ويطلعنا نقش اكتشف حديثاً يعود الى الربع الاول من القرن الرابع ق م ان قيريني صدرت خلال ثلاث سنوات قرابة ٢٩ الف طن من نبات السلفيوم الطبي الذي كانت الدولة تحتكر بيعه^(٤٨) ينظر شكل (٣).



شكل (٢) نبات السلفيوم على عملة نقدية في قورينة المصدر / <https://historylibya.wordpress.com/>



نبات السلفيوم من كتاب شامو, الاغريق في قورينة, ص ٣٧٤, شكل (٣)

المبحث الثاني/الاساطير والروايات حول تأسيس مدينة قورينة

لعب الدين دوراً كبيراً في حياة الاغريق القدماء شأنهم في ذلك شأن معظم الشعوب القديمة , وكانوا يؤمنون ايماناً قوياً بما تلقاه اليهم الهتهم المختلفة على ألسنة كهنة مواحيها سيما موحى دلفي (موحى الاله ابوللون) ابن الاله زيوس , وكان الاغريق يذهبون لموحى ابوللون في دلفي ليقدموا له القرابين ويستشيرونه في شؤونهم الخاصة والعامة , وكان كهنة الالهة المختلفة بما فيهم كاهنة موحى دلفي على وعي بمشكلات بلادهم , وضرورة تشجيع مواطنيهم على الهجرة^(٤٩) ويخبرنا هيرودوت بأن فكرة هجرة الاغريق الى ليبيا انما نبعت اصلاً من موحى ابوللون في دلفي , ويذكر روايتين حول تأسيس المدينة الرواية الاولى ينقلها عن الثيريين اذ يقول ((عندما كان غرينوس ابن ايسانيوس سليل ثيراس ملكاً في جزيرة ثيرا , ذهب الى دلفي وهو يقود معه من مدينته قرباناً عظيماً وكان يرافقه مواطنون اخرون بينهم (باتوس) ابن بولمينيسوس وهو سليل ايفيميدوس وهو من المينيين .ولما استتبأ غرينوس ملك الثيريين حول اشياء اخرى نصحته البيثية ان يؤسس مدينة في ليبيا , فأجاب قائلاً : انا يا الهي اكون الان الاكبر سناً وثقيل ان انهض , فلتأمر احداً اخر من هؤلاء الذين هم اصغر سناً ان يفعل ذلك , ثم حدثت امور كثيرة وبعد ان عادوا الى وطنهم لم يهتموا بأمر النبوءة لانهم لم يكونوا على علم في اي جزء من الارض تقع ليبيا))^(٥٠). يتضح من هذه الرواية ان ملك ثيرا هو من ذهب الى موحى دلفي لكن لكبر سنه وقلة حركته طلب من البيثية (الموحى) ان تأمر احداً غيره من رفاقه الذين اصطحبهم معه وبعد ان عاد الى ثيرا مع رفاقه اهملوا امر النبوءة ذلك انهم لم يكونوا على علم بأي منطقة تقع ليبيا .ويذكر شاموا ان الملك بعد عودته ورفاقه الى جزيرة ثيرا لم يهتم بتنفيذ ما اشارت اليه الكاهنة البيثية اما جهلاً بعواقبه واما نتيجة لجبنهم^(٥١) ثم تعرضت الجزيرة لكارثة الجفاف الذي استمر لسنوات حتى ماتت الاشجار ولم تبقى سوى شجرة واحدة لذلك توجه اهل ثيرا الى الموحى مجدداً فأعدت عليهم البيثية أمر تأسيس مستعمرة في ليبيا, لذلك اوفد الملك مبعوثين الى كريت جعل عليهم احد رفاقه ويدعى باتوس ليبحثوا عن اي شخص من الكريتيين او من الاجانب سبق له ان وصل الى ليبيا , وتجول هؤلاء المبعوثون حتى وصلوا الى مدينة ايناتون وتقابلوا فيها مع رجل صائد اصداف ومحار يسمى (كوروبوس) ارتضى ان يدلهم على وجهتهم مقابل المال وان يقود جماعة استطلاعية منهم الى جزيرة تقع مقابل الساحل الليبي تسمى جزيرة بلاتيا^(٥٢). وبعد وصول المستعمرين الى جزيرة بلاتيا تتشابه الرواية المنقولة عن الثيريين مع الرواية المنقولة عن القيريين , لذلك ساكتفي بهذا القدر من الرواية الاولى المنقولة عن الثيريين اما الرواية الثانية التي يرويها هيرودوت حول تأسيس قورينة ينقلها عن (اهل قورينة) فيذكر ان (فرونيمي) ابنة اتيارخوس ملك مدينة (أواكسوس) بجزيرة كريت قد تعرضت لمقت ووشاية زوجة ابيها الامر الذي اوغر صدر هذا الملك ضد ابنته (فرونيمي) فحاول التخلص منها بأن سلمها الى تاجر ثيري (تيميسون) الذي انقذ حياتها واصطحبها الى جزيرة ثيرا فتزوجها بولمينيستوس فأنجبت له ولداً اسمه باتوس ابتلي بتأناة وقصور في النطق لذلك سمي باتوس كما يقول الثيريين والكريتيين , وعند بلوغه سن الرشد توجه الى موحى دلفي لاستشارته حول عقدة لسانه فردت عليه الكاهنة بتأسيس مستعمرة في ليبيا ارض الاغنام وظل الموحى يكرر له النصيحة بأنشاء مستعمرة في ليبيا ولكنه عاد الى ثيرا ولم يهتم بنصيحة الموحى , وبعد ان امت الاحوال السيئة به وعندما لم يعرف الثيريين سبب هذه المصائب ارسلوا الى دلفي ليسألوه حول هذه الاحوال فأجابتهم البيثية بأن احوالهم ستتحسن اذا ما اسسوا مع باتوس قورينة في ليبيا^(٥٣). يذكر المؤرخون ان باتوس هذا كان لديه اسم اخر هو (ارسطوطاليس) وان السبب في ان الكاهنة نادته بأسم باتوس الذي يعني بالهجة اللبية ملك , لانها كانت تعرف انه سيصبح ملك ليبيا ومع ذلك فقد ثبت ان تلك النصيحة تضمنت ايضاً استجابة لطلب باتوس حول عقدة لسانه ,لانه عندما وصل الى ليبيا صادفه اسد وذعر باتوس فصرخ بصوت عالٍ فشي من علته تماماً^(٥٤). وقد وصف هيرودوت رحيل الجماعة الصغيرة العدد لاستكشاف ليبيا في سفينتين من ذوات الخمسين مجدافاً اذ ابحر هؤلاء المبعوثين الى ليبيا واستوطنوا في جزيرة تقع بالقرب من ليبيا تسمى بلاتيا بصحبة (كوروبوس الكريتي) وبعد ان مكثوا سنتين عادوا الى ثيرا لان احوالهم المعيشية لم تتحسن ولكن الثيريين رجموهم بالحجارة ولم يسمحوا لهم بالاقتراب من الساحل وامروهم بالعودة لذلك ابحروا الى دلفي واستتبأوا الوحي بأنهم سكنوا ليبيا وان احوالهم لم تتحسن فأجابه موحى دلفي ان ابوللون زار ليبيا اما هم فأنهم لم يفعلوا ولما سمع باتوس ورجاله ذلك الجواب اعدوا الكرة وابحروا الى بلاتيا واخذوا كوروبوس الذي كانوا قد خلفوه عليها ثم عبروا الى البر الليبي واقاموا على شاطئه مدينة على مسافة قصيرة الى الجنوب من بلاتيا في بقعة اسمها أزيبرس^(٥٥). وهناك رواية اخرى حول تأسيس قورينة اذ يذكر ميندس^(٥٦) ان انشاء قورينة يرجع الى وقوع اضطرابات سياسية في ثيرا من جراء انقسام الثيريين الى فئتين , وقع بينهما صدام ادى الى طرد ونفي احدهما وهي التي تزعمها باتوس فذهبت هذه الفئة الى وحي دلفي تسأل المتنبئ ما اذا كان عليها ان تتابع الصراع او ان تقوم بأنشاء مستعمرة وقد نهاها الوحي عن الاتجاه الاول وفضل الاتجاه الثاني^(٥٧). وبالنسبة الى المهاجرين المبعوثين من اهل ثيرا فقد اختيروا على قدم المساواة من بين كل مواطني ثيرا وليس من فئة بعينها دون اخرى وهذا واضح مما ورد في قرار الجمعية الشعبية الثيرية الوارد في نقش لوحة المؤسسين الذي يتلخص في طريقة اختيار المبعوثين بالاقتراب من

يشارك مع غيره من الاغريق والفرسان الليبيين في سباق يحضى الفائز فيه بالفاتة وكان الفائز هو اليكسيداموس الاغريقي وقد حياه الفرسان الليبيون تحية النصر والفوز^(٧١). وفي عهد الملك باتوس الثاني ٥٧٥-٥٥٤ ق م الملقب بالسعيد تغيرت العلاقات بين الليبيين والاغريق في قورينة من علاقات ود وسلام الى علاقات عدائية , فقد شجعت البيئية جميع الاغريق بنبوءة عندما نصحتهم ان يهاجروا الى ليبيا ليسكنوا مع القورينيين الذين دعواهم الى المجيء ووعدهم بتقاسم الارض وقد قدمت لهم النبوءة كما يلي :

الذي يذهب الى ليبيا الجميلة جداً متأخر بعد تقاسم الاراضي اقول انه سيندم^(٧٢).

وهكذا قدم المهاجرون من شتى بلاد الاغريق ووزعت عليهم اراضي اغتصبت من الليبيين ازاء ذلك كان لابد ان تسوء العلاقات بين الليبيين والاغريق فقد شعر الليبيون البركي او البيريوكوي وملكهم اديكران انهم فقدوا ارضهم واهينوا من قبل القورينيين مما حملهم الى ارسال وفد الى مصر وقد وضعوا انفسهم تحت امرة ملكها ابريس^(٧٣) ويرى المؤرخ الكبير مصطفى عبد العليم ان التجاء الليبيين الى المصريين كان امراً طبيعياً سيما وان الاسرة السادسة والعشرين كانت من سايس^(٧٤) ومحتمل جداً ان يكون ملوكها من اصل ليبي اذ كان جيشهم يضم عناصر ليبية^(٧٥) جمع الملك المصري ابريس جيشاً كبيراً من المصريين وارسله لمقاتلة القورينيين الذين زحفوا الى المعركة وتقابلوا مع المصريين في منطقة ايراسا عند نبع نيشس^(٧٦) , اذ هزم المصريون فيها هزيمة كبيرة , لان خبرتهم في القتال لم تكن كخبرة الاغريق وتكبدوا خسائر جسيمة لدرجة ان عدداً قليلاً منهم عاد الى مصر ولهذا السبب ادان المصريون ابريس وانشقوا عليه^(٧٧) , ويذهب الدكتور نجيب ميخائيل ابراهيم انه كان على رأس جيش الحملة المصرية الحرس الخاص للفرعون والذي كان مشكلاً من الاغريق لذلك عندما هزم اغريق قورينة تلك الحملة اتهم الفرعون المصري ابريس بالخيانة^(٧٨) . وكان من نتائج هزيمة المصريين والليبيين في معركة ايراسا عزل الملك المصري ابريس وتعيين اماسيس (احمى الثاني) قائد الحملة المصرية ملكاً على مصر^(٧٩) , كما ترتب على هذه الهزيمة ان توسع الاغريق وثبتوا اقدمهم في اقليم قورينة واستولوا على اخصب اراضيها^(٨٠) , وقد كان تنصيب اماسيس ملكاً على مصر في صالح الاغريق لانه كان مولعاً بالثقافة الاغريقية حتى انه منحهم تأسيس مدينة في مصر هي مدينة نكراتيس^(٨١) , وانه تزوج اغريقية من قورينة اسمها لاوديكي وعامل الاغريق معاملة حسنة في قورينة واغدق عليهم الهدايا من بينها تمثال من الذهب للربة اثينا كما ارسلت لاوديكي تمثالاً لأفروديت صنع في مصر^(٨٢) وبعد وفاة باتوس الثاني الملقب بالسعيد (٥٧٥-٥٥٤ ق م) تولى ابنه اركيسلاوس الثاني(٥٥٤ ق م) الملقب بالقاسي والعنبد عرش قورينة وكان قد تخاصم مع اخوته^(٨٣) , وهم (بيرسوس) و (زافينثوس) و (ليارخوس) و(اريسوميدون) اذ اضطهدهم الامر الذي اجبرهم على تركة والفرار من قورينة مع اشياهم من عليه القوم الذين يمثلون الارستقراطية وقد استجاروا بالقبائل الليبية المجاورة^(٨٤) , اذ انشئوا مدينة جديدة هي (برقة - باركي) بمساعدة الليبيين , ثم بدأ هؤلاء المتمردين الأرستقراطيين بتحريض الليبيين على الانشقاق ضد القورينيين^(٨٥) , وفي الحقيقة لم يكن من الصعب على الارستقراطيين استمالة الليبيين لصالحهم سيما وان القبائل الليبية ضاقت ذرعاً باحتكار ملوك قورينة لنبات السلفيوم وكان الليبيون قبل ذلك اعتادوا على تحقيق ارباح كبيرة من وراء جني وبيع هذه النباتات^(٨٦) , ثم انهم لم ينسوا بعد تأر هزيمتهم في ايراسا , لذلك ساعدوا الاخوة المتمردين وفي نفس الوقت قاموا بثورة في قورينة^(٨٧) لذلك جهز اركيسلاوس القاسي جيشاً كبيراً وطاردهم وقد توغل في الصحراء حتى وصل الى ليوكون وهناك هجم عليهم الليبيون وهزمهم هزيمة منكرة حتى قتل من القورينيين سبع الاف من رجال المشاة ثقيلي العدة^(٨٨). رغم مبالغة هيرودوت في عدد قتلى القورينيين الا انه يدل على عظم الهزيمة التي مني بها القورينيين (الاغريق) على يد الليبيين . ويصف شامو المعركة مبيناً اسباب الهزيمة بقوله (خرج هذا الملك على رأس قواته لقمع التمرد , غير ان الليبيين وقد استوعبوا نتائج تجربة هزيمة المصريين على يد الجيش الاغريقي رفضوا الدخول في معركة فورية ضد اغريق قورينة وفضلوا استدراج جيشهم بعيداً باتجاه الشرق وكان (اركيسلاوس الثاني ٥٥٤-٥٤٤ ق م) اقل حذراً وحنكة من والده , فلم يفهم الفخ الذي نصب له ولجيشه , ويطلق بطارد الليبيين حتى مشارف الصحراء , وعندما وصلت جموع هؤلاء الى مكان يسمى (ليوكون) رأوا ان اللحظة قد اصبحت مناسبة لخوض المعركة ضد الجيش الاغريقي اذ انقضوا عليه بغتة , يساعدهم في ذلك تمرسهم الطويل بالقتال في وسط صحراوي) (٨٩). يتضح مما سبق ان اسباب هزيمة القورينيين في هذه المعركة تعود الى قلة الحنكة والخبرة للملك اركيسلاوس الثاني , كما استغاد الليبيون من هزيمتهم السابقة , ووضعهم الخطة المناسبة القائمة على استدراج العدو بعيداً عن قورينة والانقضاض عليهم فجأة في وسط صحراوي خبرتهم فيها اكثر من عدوهم . وبعد هزيمة الاغريق في قورينة مرض اركيسلاوس الثاني ثم قتل سريعاً وانتقلت ارملة اريكسو من اخوه ليارخوس الذي قام بقتله بالخديعة^(٩٠) , وساعدت ابنا باتوس الثالث (٥٤٤-٥٢٩ ق م) في الجلوس على العرش وكان ضعيفاً واعرج وفي عهده ازدادت الامور سوءاً واضطربت فئار القورينيين عليه^(٩١) , مما اتاح الفرصة لمدينة برقة التي انشأها المتمردين (الارستقراطيين) لتبسط نفوذها على القسم الغربي من المنطقة^(٩٢) , وحفزت اهل قورينة على ارسال

وفد الى دلفي يسألون عن افضل اسلوب يحكمون به انفسهم ويحسن من معيشتهم فأمرتهم البيثية ان يحضروا مشرعاً من مانتينيا^(٩٣) بأركاديا^(٩٤) وهو خبير كان اسمه ديموناكس وبعد ان وصل الى قورينة درس اسباب المشكلة وكان عليه ان يضع الحلول لهذه المشكلة^(٩٥). كانت هزيمة جيش قورينة على يد الليبيين في موقعة (ليوكون) كافية لأظهار الاسباب والمشاكل الدفينة للاستياء الذي عم اهالي قورينة والنتاج عن الهجرة الاغريقية الثانية التي تعرضت لها المدينة في عهد باتوس الثاني (٥٧٥-٥٥٤ ق م) ذلك ان المستعمرين الاوائل (الدوريين الثيريين) نجحوا في احتكار المناصب الهامة وكان يسانداهم أولئك الأتباع من المزارعين الاغريق الذين يعيشون في الريف (البيريوكوى) ثم هناك جمهرة من الاغريق الجدد الذين نادوا بالمساواة في الحقوق بين جميع سكان المدينة , فكانت المشكلة هي في تفاوت توزيع الثروات والمساواة في الحقوق السياسية^(٩٦). ويرى عبد العليم انه لا ينبغي استبعاد الليبيين كعنصر من عناصر سكان المدينة ذلك لان تماثيل قورينة تكثف عن وجود عنصر وطني بين سكانها فضلاً عن ان نقوش المدينة تحمل بعض الاسماء الليبية مثل باكال و الأزير^(٩٧), ويرى ان طبقة البيريوكوى المقيمة في الريف كانت في الواقع عبارة عن هؤلاء الليبيين من قبيلة الاسبوستاي المتأغرقة ذلك ان المشرع ديموناكس جاء الى قورينة عقب انتصار الارستقراطية الممثلة في اخوة الملك وحلفائهم الليبيين الذين كانوا الى حد كبير اصحاب الفضل في النصر الذي احرزوه على الملك اركسيلان الثاني , وان ديموناكس قد فطن الى اهمية العنصر الليبي وخطورته لذلك ادخل بعض عناصر من قبيلة الاسبوستاي (البيريوكوى) جنباً الى جنب مع اهل ثيرا الدوريين في القبيلة الاولى وان يعطي المدينة فرصة من الهدوء والاستقرار^(٩٨) وقد تضمنت اصلاحات ديموناكس ما يلي :-

- ١- تقسيم قورينة الى ثلاث قبائل بدل الدوريين من اهل يثرا تضم القبيلة الاولى الدوريين الثيريين والبيريوكوى , وتضم الثانية المهاجرين من اليبوبونيز والكريتيين , وتضم الثالثة المهاجرين من الجزر الاخرى^(٩٩).
- ٢- خصص للملك بعض الاملاك مع السلطات الدينية المقدسة^(١٠٠).
- ٣- اسناد السلطات الملكية الى حكام شعبيين متعددين^(١٠١).

ولا ينبغي ان يظن ان ديموناكس احدث بأصلاحاته تلك ثورة ديموقراطية ولا ينبغي ايضاً ان يعطى لكلمة الشعب demos التي ذكرها هيرودوت معنى الديمقراطية او الحزب الديمقراطي ذلك ان قورينة كانت في القرن السادس ق م مدينة ذات ارستقراطية , والغلبة فيها لملك الارض وان ما ذكره هيرودوت بأن السلطة الملكية حولت الى الشعب فإنه في الواقع كان ينظر الى الامور نظرة المعاصر لبركليس^(١٠٢). ويرى شامو ان قورينة مثل بقية المدن الاغريقية الاخرى لم تنتقل مباشرة من الملكية المطلقة الى حكومة الشعب الديمقراطية لذلك فإنها اقرب للارستقراطية^(١٠٣), كما انه لا يمكن تصور (ديموناكس) الاركادي المحافظ الذي ينتمي الى الارستقراطية في مدينته يتحول الى مصلح متحرر ولكن المعقول انه يضع دستوراً او نظاماً يراعي فيه مصالح الارستقراطيين الذين يعارضون الملك^(١٠٤) ويذكر هيرودوت ان الاصلاحات التي وضعها ديموناكس ظلت على حالها طوال عهد باتوس الثالث ولكن في عهد ابنه اركيسلاوس الثالث^(٥٢٩-٥١٤ ق م) فقد وقعت اضطرابات كثيرة لأنه طالب بامتيازات اجداده , وجعل نفسه رئيساً لحزب في المدينة ولكنه غلب على امره ونفي من المدينة الى جزيرة ساموس^(١٠٥), اذ جمع جيشاً كبيراً واغراهم بمساعدته مقابل منحهم مساحات من الارض , ثم ارسل اركيسلاوس الثالث وفداً الى دلفي مستتباً مهبط الوحي عن عودته فنصحته البيثية بأن الاله ابولو يمنحك ان تحكموا قورينة ثمانية اجيال من الرجال , اربعة باتوس , واربعة اركيسلاوس وطلبت منه العودة الى قورينة و الهدوء , لذلك عاد مع الجنود الذين حشداهم من ساموس الى قورينة ثم انه نسي النبوءة وانتقم من خصومه فنكل بهم وحرق بعضهم ثم تذكر النبوءة التي نهته عن حرق اعدائه وطلبت بالهدوء^(١٠٦), وألا فسيموت لذلك هرب الى برقة خوفاً على نفسه من الموت محتتماً بصهره الأزير^(١٠٧) فقتله نفر من اهله ومن بعض المنفيين من قورينة اذ رأوه يتجول في السوق وقتلوا صهره الأزير سنة ٥١٩ ق م , اما الام فيريتييمي فعندما علمت بمصرع ابنها في برقة هربت الى مصر , ولما وصلت الى هناك توسلت بأريانديس^(١٠٨) وطلبت منه الانتقام من قتلة ابنها فأرسلت جيش كبير ودمر المدينة , ثم انها ماتت موته شنيعة , بأن تقيح جسدها واكله الدود لما اقترفته من قسوة على السكان^(١٠٩). ثم تولى باتوس الرابع الوسيم ٥١٤-٤٧٠ ق م حكم قورينة وقد ازدهرت في عهده قورينة وزاد ثرائها , ثم خلفه اركيسلاوس الرابع سنة ٤٧٠ ق م الذي واجه اضطرابات سياسية ونشوب ثورة بسبب ضيق الرقعة الزراعية ولعدم مراعاة العدالة في توزيع الاراضي بينهم وقد قتل اثناء ذهابه الى يوسبيريدس^(١١٠) وكان ذلك حوالي سنة ٤٤٠ ق م وكانت اسرة باتوس قد انتهت امرها ودخلت في مرحلة عدم الاستقرار وانتهى بذلك العهد الملكي^(١١١).

الخاتمة

توصلت بعد انجاز بحثي الموسوم الاستيطان الاغريقي في قورينة والعلاقات السياسية بين الاغريق والليبيين من ٦٣١-٤٤٠ ق م الى عدة استنتاجات نوجزها :

- ١- كان لموقع ليبيا في وسط شمال افريقيا اهمية كبيرة في العصور القديمة ,وقد سميت بذلك نسبة الى قبائل الليبو التي سكنت غرب مصر
- ٢- يبدو ان الظروف الطبيعية كانت السبب الرئيسي وراء هجرة اغريق ثيرا الى ليبيا وتأسيس مدينة قورينة,ذلك ان ثيرا تعاني من ضيق الارض ثم الجفاف لعدة سنوات وبالمقابل فأن قورينة اشتهرت بخصوصيتها وكثرة امطارها .
- ٣- رغم وجود اختلاف في الروايات والاساطير حول تأسيس المدينة الا انها تتفق على كون باتوس(ارسطوطاليس) هو اول ملك لقورينة وهو مؤسس الاسرة الباتية.
- ٤- كانت الهجرة الاغريقية في البداية تقتصر على اعداد قليلة من اهل ثيرا ولذلك كانت العلاقات جيدة , لانها لم تؤثر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لقبيلة الاسباستاي ولكن بعد ما زادت الهجرة الاغريقية وجاءوا بأعداد كبيرة من مختلف دويلات المدن الاغريقية تغيرت العلاقات واصبحت عدائية ,وهي نتيجة طبيعية كون المهاجرين الجدد قد اغتصبوا اراضي القبائل الليبية سيما قبيلة الاسباستاي واثروا على الوضع الاقتصادي للسكان .

الهوامش

(١) الاثرم,تاريخ برقة ,ص ١٣

(٢) كريت:جزيرة في بحر ايجة قامت فيها حضارة بلغت ذروتها حوالي سنة ١٦٠٠ ق م عرفت بالحضارة المينوية (النعمي والمشهداني , تاريخ اليونان والرومان ,ص ٢١).

(٣) الاثرم,تاريخ برقة ,ص ١٣

(٤) البرغوثي,التاريخ الليبي القديم,ج ١,ص ٦

(٥) هيروودوت:ولد حوالي (٤٨٤ -٤٢٥ ق م) بمدينة هاليكارناسوس التي تقع في جنوب اسيا الصغرى وهو من اسرة عريقة النسب محبة للادب والفنون وقد اضطرته الحرب مع الفرس الى الهجرة الى جزيرة ساموس ,وكان هيروودوت قد اعجب في اثينا بعد انتصارها على الفرس وامتلاكها لسطول كبير في شرق البحر المتوسط وكان يسميها وطنه الثاني وفي هذا الوقت كانت الديمقراطية قد ازدهرت فيها ,قام بعدد من الرحلات الى اسيا ومصر وليبيا اذ زار قورينة ,استقر في مستوطنة ثوريون الاثينية في جنوب ايطاليا.(ف.دياكوفس,كوفاليف,الحضارات القديمة ,ج ١,ص ٢٤٦;مكاوي,تاريخ العالم الاغريقي,ص ٢٠٠).

(٦) سولوجوس:يقع في المغرب جنوب غرب مدينة طنجة على المحيط الاطلسي (الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٢).

(٧) هيروودت,ك ٤,ص ١٠٥

(٨) مينلاوس: هو ملك اسبارطة وشقيق بطل حرب طروادة اغاميمنون .(هوميروس,الاولديسة,ص ١٨).

(٩) تيليماخ: هو ابن اوديسيوس احد ابطال حرب طروادة , وكان قد قدم الى اسبارطة بحثاً عن والده اوديسيوس ملك ايثاكا صاحب خدعة الحصان الخشبي .(هوميروس,الاولديسة,ص ١٧ ;علي,التاريخ اليونان العصر الهيلاردي,ص ٥٠).

(١٠) شامو,الاغريق في برقة,ص ٥٤.

(١١) الليبو:تسمية اطلقها المصريون على احدى القبائل الليبية التي كانت تقطن عند حدودهم الغربية سيما اقليم برقة ثم شمل الاسم شمال افريقيا (شامو,الاغريق في برقة ,ص ٢٢).

(١٢) عبد العليم,دراسات في تاريخ ليبيا,ص ٢٥-٢٦.

(١٣) قرطاجنة:مستعمرة في الشمال الافريقي اسسها الفينيقيون في الربع الاخير من القرن التاسع قبل الميلاد ,وتعد من اهم المستوطنات الفينيقية الغربية ومع الوقت اصبحت اهم مركز تجاري لصور , وقد تطورت هذه المستوطنة وتحولت الى مدينة رئيسية بعد تدهور وسقوط صور في اوائل القرن السادس قبل الميلاد ,وقد ساهم تواجد الفينيقين على ساحل شمال افريقيا غربي خليج سرت الكبير من منع الاغريق من المغامرة بالمجيء الى هذه المنطقة والاستقرار فيها .(الميار,الحضارة الفينيقية,ص ١٠٨).

(١٤) الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٢ ,

(١٥) الاثرم, تاريخ برقة, ص ١٤ .

قورينائية: اقليم في ليبيا امتد شمالاً الى البحر المتوسط وغرباً الى ماسا كانت قورينة من اهم مدن هذا الاقليم ومنها عرف بأسمه قورنائية , يتكون من ثلاث مدن رئيسية هي قورينة وبرقة ويوسبيريدس , انتزعت برقة زعامة الاقليم بعد معركة ليوكون.(الاثرم, محاضرات في تاريخ ليبيا, ص ١٤١)

(١٦) زيمرن, الحياة العامة, ص ٣٠٢-٣٠٣؛ ف. دياكوف, س. كوفاليف , الحضارات القديمة , ج ١, ص ٢٨٥.

(١٧) عياد, تاريخ اليونان, ص ١٢٤-١٢٥؛ السيد, التاريخ اليوناني, ص ٧.

(١٨) الحكم الارستقراطي: نظام حكم من الملوك الذين احتفظوا ببعض السلطات في المجال الديني والمظهري.(عكاشة واخرون, اليونان والرومان, ص ٩٨-٩٩).

(١٩) مكاي, تاريخ العالم الاغريقي, ص ١٠٧-١٠٨؛ حسين, المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق, ص ١٢٦.

(٢٠) ثيرا: هي من الجزر الكوكلادية وتقع الى الجنوب , وهي مدينة دورية الاصل وقد شهدت تأثيرات مينيوية , ومن اهم اثار هذه الجزيرة معبد ابوللو كارتوس الذي يعود الى القرن السادس ق م .(مكاي, تاريخ العالم الاغريقي, ص ٥٩).

(٢١) الاثرم, محاضرات في تاريخ ليبيا, ص ١٣٦.

(٢٢) هيرودوت, ك ٤, ص ١٠٤-١٠٥.

(٢٣) شامو, الاغريق في برقة, ص ٦٨.

(٢٤) اقليم تساليا: هي اكبر اقاليم الاغريق القديمة , وهذا الاقليم يكاد يكون محاط بالجبال ومنها جبل بندروس , اما سهول هذا الاقليم فهي في غاية الخصوبة ومن اهم مدنها لارسا , كراتون, فيراي(مكاي, تاريخ العالم الاغريقي, ص ١٥١).

(٢٥) شبه جزيرة البيلوبونيز: شبه جزيرة تمتد من بحر ايجة شرقاً والبحر المتوسط غرباً تتكون من عدة اقاليم وسهول من اهمها سهل اركادية في وسط وشرق الجزيرة وسهل الارجوليد , واطليم كورنثة في الجزء الشمالي الشرق , واطليم مسينيا في الاجزاء الجنوبية الغربية , وفي الجزء الشمال الغربي يقع اقليم اخيا , بينما يشغل اقليم اليس الجزء الغربي من شبه الجزيرة التي تكون الجزء الجنوبي من بلاد اليونان (هند, التطورات الحضارية, ص ٣٢).

(٢٦) شامو, الاغريق في برقة, ص ٦٥؛ الاثرم, محاضرات في تاريخ ليبيا, ص ١٣٥.

(٢٧) الناصري, الاغريق, ص ١٤٧.

(٢٨) الزمبق البري: نبات له سيقان طويلة تخرج منه زهور بيضاء على هيئة نجم تفوح منه رائحة المسك وكانت شهرته مثل نبات السلفيوم(ابن خليفة, قورينة عاصمة الثقافة, ص ٢٢)

(٢٩) ابن خليفة, قورينة عاصمة الثقافة, ص ٢٢.

(٣٠) ابوللون: احد الالهة الاولمبية الاثنى عشر ابن الاله جوبيتر واخ توئم لارتميس وهو من اشهر الالهة الاغريق لذا اقاموا له معابد كثيرة في مختلف المدن اليونانية كان يحج اليها اهل اليونان , ليؤدوا مناسكهم ويسألوا الكهنة عما يضمه الغيب , ومن اشهر معابدهم معبد ابوللون في دلفي , وهو اله التنبأت والاخبار بالغيب , واله الطب والشعر والفنون والموسيقى والماشية .(وافي, الادب اليوناني القديم, ص ٢٠).

(٣١) شامو, الاغريق في برقة, ص ١٤٨؛ الكيلاني, ليبيا القديمة, ص ٣٥.

(٣٢) الاسرة الباتية : نسبة الى باتوس(ارسطواليس مؤسس الاسرة الباتية ٦٣١-٤٤٠ ق م).(دراز, مصر وليبيا, ٦٧)

(٣٣) ارتيمس: الالهة يونانية تروي الاساطير انها اخت توئم لابوللون وبنيت الاله جوبيتر وقد جعلها جوبيتر ملكة الغابات (الوافي, الادب اليوناني القديم, ص ٢٠)

(٣٤) الناصري, الاغريق, ص ١٤٩.

(٣٥) المصدر نفسه, ص ١٤٧.

(٣٦) بنداروس: ولد حوالي سنة ٥٢١ ق م في منطقة جبال اليسنوسيفال بالقرب من مدينة طيبة اليونانية وقد نشأ بها وقيل ان اسرته تحدر من اصول دورية اشتهر بالشعر الغنائي وبعد ان قضى شطراً من حياته بمدينة طيبة رحل الى اثينا وقد الف عدة قصائد غنائية في

الاشادة بما قامت به من بطولة في الحروب الميديية .(الوافي, الادب اليوناني القديم, ص ١٢٨-١٢٩).

(٣٧) افروديت:الهة يونانية تسمى فينوس وهي الهة الجمال والحب والتناسل تروي بعض الاساطير انها خرجت من زبد البحر وانها بنت الاله جوبيتر (الوافي,الادب اليوناني القديم,ص ٢٠).

(٣٨) الاخوين فيلاني:خط الحدود بين اقليم الاميور القراطاجي واقليم برقة الاغريقي,تحكي اسطورة هذين الاخوين انه عندما حدث نزاع على الحدود بين القراطاجيين واغريق قورينة اتفق الطرفان على ان ينطلق فريقان من العدائين في كل من قراطاج وقورينة في وقت واحد وعلى ان تكون الحدود عند النقطة التي يلتقي عندها العدائون , ويبدو ان الفريق القراطاجي كان اسرع من نظيره الاغريقي , ولم يوافق الاغريق على رسم خط الحدود عند نقطة الالتقاء متهمين القراطاجيين بالغش واشترطوا في حالة اصرار القراطاجيين على ان يكون خط الحدود عند نقطة الالتقاء ان يقبل العداء ان القراطاجيان يدفن نفسيهما احياء وقد وافق الاخوان فيلاني على ذلك وان يقبل بأن يدفنا احياء واطلق على مكان دفنهما اسم مذبح الاخوين فيلاني والذي عرف بالقوس الرخامي(الميار,الحضارة الفينيقية,ص ١٩-٢٠).

(٣٩) الميار,الحضارة الفينيقية,ص ١١٩-١٢٠

(٤٠) اعشي,احاديث هيرودوت,ص ٤٠.

(٤١) الناصري,الاغريق,ص ١٤٨.

(٤٢) دراز,مصر وليبيا,ص ٨٠.

(٤٣) هيرودوت,ك,ص ١١٠.

(٤٤) دراز,مصر وليبيا,ص ٤٣.

(٤٥)ابولونيا:مدينة كانت بمثابة ميناء لقورينة ثم اصبحت ميناء برقة الذي عرف ببطوليمائس وبظلمية ثم الرئيسية وحالياً تعرف بسوسة (ابن خليفة,قورينة عاصمة الثقافة,ص ٢٢).

(٤٦)السلفيوم:نبته من ذوات الفلقتين ذات جذور سمكة ومتعددة ,كان يستخرج من جذور ساقه بوساطة الحز عصاره يحتفظ بها بعد خلطها مع الدقيق اذ كانت مطلوبة كدواء للعديد من الامراض(اعشي,احاديث هيرودوت,ص ٣٨).

(٤٧)البرغوئي,التاريخ الليبي القديم,ج ١,ص ٥٤.

(٤٨) ف دياكوف,س كوفاليف,الحضارات القديمة,ج ١,ص ٢٨٨.

(٤٩) البرغوئي,التاريخ الليبي القديم,ج ١,ص ٥٦.

(٥٠) هيرودوت,ك,ص ١٠٤-١٠٥.

(٥١) شامو,الاغريق في برقة,ص ١٠٨.

(٥٢) هيرودوت,ك,ص ١٠٥.

بلاتيا:مدينة مقابل الشاطئ الليبي ذكر هيرودوت انها كانت تحمل اسم اخر ,وحسب بطليموس هي جزيرة بومبي (اعشي,احاديث هيرودوت,ص ٣٧).

(٥٣) هيرودوت,ك,ص ١٠٦.

(٥٤) هيرودوت,ك,ص ١٠٩-١١٠؛شامو,الاغريق في برقة,ص ١٣٦؛الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٥١.

(٥٥) هيرودوت,ك,ص ١١٠.

ازيريس: هي التسمية التي كان السكان الاصليون يطلقونها على الوادي الشرقي من شبه الجزيرة القورينائية (شامو,الاغريق في برقة,ص ١٤٧).

(٥٦) ميندس:هو احد ابناء مدينة برقة كتب تاريخاً لليبيا حوالي منتصف القرن الثاني قبل الميلاد (الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٣٧).

(٥٧) الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٣٥؛شامو,الاغريق في برقة,ص ١٣٢.

(٥٨) الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٣٥-١٣٦.

(٥٩) هيرودوت,ك,ص ١٠٧.

(٦٠) الاثرم,محاضرات في تاريخ ليبيا,ص ١٣٥

- (٦١) الجيلجامي: قبيلة ليبية كانت تقطن في التخوم الشرقية بالقرب من قبيلة الاسباستاي (شامو، الاغريق في برقة، ص ١٤٨).
- (٦٢) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٠.
- (٦٣) شامو، الاغريق في برقة، ص ١٤٤.
- (٦٤) لوكسياس: احد القاب ابوللون ومعناها الغامض اشارة الى النبوءات الغامضة التي تصدر عن وحيه (الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا، ص ١٥١).
- (٦٥) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٣.
- (٦٦) دراز، مصر وليبيا، ص ٨٥.
- (٦٧) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٣.
- (٦٨) عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا، ص ٥٦.
- (٦٩) دراز، مصر وليبيا، ص ٩٢؛ عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا، ص ٥٦؛ الاثرم، تاريخ برقة، ص ٥٤.
- (٧٠) البوثية التاسعة: قصيدة مكرسة لتمجيد العداة تليسيكريتس والتي يعود تاريخها الى سنة ٤٧٤ ق م في الجزء الشرقي من اقليم قورينائية (الكيلاني، ليبيا القديمة، ص ١٣٥).
- (٧١) شامو، الاغريق، ص ٧٠.
- (٧٢) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٠.
- (٧٣) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١١؛ البرغوثي، تاريخ الليبي القديم، ج ١، ص ١٦٣.
- (٧٤) سايس: هو الاسم الاغريقي لمدينة صا الحجر وهي عاصمة الاسرة السادسة والعشرين في مصر الفرعونية المعروفة (الاسرة الصاوية) وتقع غرب الدلتا. (اديب، تاريخ وحضارة مصر، ص ٢٠٣؛ فادية، دراسات، ص ١٠).
- (٧٥) عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا، ص ٥٧.
- (٧٦) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١١؛ دراز، مصر وليبيا، ص ٨٢.
- (٧٧) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١١.
- (٧٨) ابراهيم، مصر والشرق الادنى، ج ١، ص ٣١٧.
- ابريس : (٥٨٨-٥٦٦ ق م) فرعون مصري من ملوك الاسرة الصاوية، زاد حقد المصريين عليه بسبب اخفاقه في ميادين القتال، قيل انه كان خاضعاً لجنوده الاغريق، لذلك اندلعت ثورة قومية في عهده حمل لوائها قائد مصري يدعى اماسيس، ولم تنتهي هذه الثورة الا باعلان اماسيس شريكاً له في الملك ولكنه (ابريس) قتل بعد ثلاث سنوات. (فادية، دراسات، ص ١٠؛ اديب، تاريخ وحضارة مصر، ص ٢٤٨).
- (٧٩) الناصري، الاغريق، ص ١٥٠.
- (٨٠) الاثرم، تاريخ برقة، ص ١٢٤.
- (٨١) نكراتيس: مدينة منحها بسماتيك الاول (٦٦٣-٦٠٩ ق م) للتجار والمرترقة الاغريق. (بكر، العصور المتأخرة، ص ٣٣١؛ فرح، تاريخ مصر، ص ٢٤).
- (٨٢) الناصري، الاغريق، ص ١٥٨.
- (٨٣) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١١؛ البرغوثي، التاريخ الليبي القديم، ج ١، ص ٦٤.
- (٨٤) شامو، الاغريق في برقة، ص ١٧٢.
- (٨٥) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١١.
- (٨٦) الاثرم، تاريخ برقة، ص ١٢٥.
- (٨٧) المصدر نفسه، ص ١٢٥.
- (٨٨) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٢.
- (٨٩) شامو، الاغريق في برقة، ص ١٧٤.
- (٩٠) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١١.

- (٩١) الناصري، الاغريق، ص ١٥٠.
- (٩٢) البرغوثي، التاريخ الليبي القديم، ج ١، ص ١٦٤.
- (٩٣) مانتينيا: مدينة تقع في شرق وسط اقليم اركاديا، هزمت امام اسبارطة في الحروب البيلوبونزية اذ شكلت حلف مع ارجوس بمساعدة اثينا. (مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ١٨٢).
- (٩٤) اركاديا: اقليم يقع في وسط وشرق شبه جزيرة البيلوبونيز (ف. دياكوف، س كوفاليف، الحضارات القديمة، ج ١، ص ٢٤٦).
- (٩٥) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٢.
- (٩٦) شامو، الاغريق في برقة، ص ١٧٦-١٧٧.
- (٩٧) عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا، ص ٥٩.
- (٩٨) المصدر نفسه، ص ١٣٢.
- (٩٩) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٢.
- (١٠٠) المصدر نفسه، ص ١١٢.
- (١٠١) المصدر نفسه، ص ١١٢.
- (١٠٢) عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا، ص ١٣٤.
- بركليس: (٤٩٥-٤٢٩ ق م) رجل دولة اثيني كان ينتسب الى اسرة القيمونيد الارستقراطية عن طريق امه، اصبح قائداً جماهيرياً في اثينا، بلغت اثينا في عهده شأنها كبرياً وقد قام باعمال مهمة منها بناء اسوار اثينا، برع في الخطابة حتى اصبح اشهر خطباء الاغريق توفي في الطاعون عن عمر يناهز ٦٥ سنة. (المشهداني والنعمي، تاريخ اليونان والرومان، ص ٦٧؛ ف. دياكوف، س كوفاليف، الحضارات القديمة، ج ١، ص ٣٤٥؛ هند، التطورات الحضارية، ص ٢٠٧).
- (١٠٣) شامو، الاغريق في برقة، ص ١٦٨.
- (١٠٤) عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا، ص ١٣٤.
- (١٠٥) ساموس: احدى الجزر الايونية في بحر ايجة بالقرب من ساحل اسيا الصغرى. (مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي، ص ٧٨).
- (١٠٦) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٤-١١٥؛ الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص ١٥٧.
- (١٠٧) الازير: ملك برقة كان اركسلاوس الثالث ملك قورينة متزوج من ابنته (شامو، الاغريق في برقة، ص ١٩٠).
- (١٠٨) اريانوس: المرزبان (العامل) الفارسي على مصر خلال حكم قمبيز الذي احتل مصر سنة ٥٢٥ ق م (هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٥).
- (١٠٩) الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ص ١٥٧-١٥٨؛ عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، ص ٦١.
- (١١٠) يوسبيديس: اسست من قبل المستوطنين في قورينة سنة ٥١٥ ق م وتقع على الطرف الشمالي من سبخة السلطان الحالية (البرغوثي، التاريخ الليبي القديم، ج ١، ص ١٨١-١٨٢).
- (١١١) هيرودوت، ك، ٤، ص ١١٤-١١٥؛ البرغوثي، التاريخ الليبي القديم، ج ١، ص ١٧٨-١٧٩.

المصادر

- ١- ابراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الادنى القديم (القاهرة، بلا.ت).
- ٢- الاثرم، رجب عبد الحميد، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني (منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٧٥).
- ٣- محاضرات في تاريخ ليبيا القديم (دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ٢٠٠٣).
- ٤- اديب، سمير، تاريخ وحضارة مصر القديمة (مصر، ١٩٩٧).
- ٥- اعشي، مصطفى، احاديث هيرودوت (٤٨٩/٤٨٧-٤٢٥ قبل الميلاد عن الليبيين (الامازيغ)) (بلا.م، ٢٠٠٨).
- ٦- البرغوثي، عبد اللطيف محمود، التاريخ الليبي القديم من اقدم العصور حتى الفتح الاسلامي (اعده للنشر تامخناست، ليبيا، بلا.ت).
- ٧- بكر، محمد ابراهيم، العصور المتأخرة ٩٤٥-٣٣٢ ق م، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٩٧).

- ٨- حسين, عاصم احمد, المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق (مكتبة نهضة الشرق, القاهرة, ١٩٩٨)
- ٩- دراز, عبد الحليم, مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والرابع ق م, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, (٢٠٠٠).
- ١٠- زيمرن, الفرد, الحياة العامة اليونانية السياسة والاقتصاد في اثينا في القرن الخامس, ترجمة عبد المحسن الخشاب, مراجعة امين مرسي قنديل, تقديم احمد عثمان (المركز القومي للترجمة, القاهرة, ٢٠٠٩).
- ١١- السيد, محمود, التاريخ اليوناني والروماني (مؤسسة شباب الجامعة, مصر, ٢٠١١)
- ١٢- شامو, الاغريقي في برقة, الاسطورة والتاريخ, ترجمة: محمد عبد الكريم الوافي (منشورات جامعة قاريونس, ليبيا, ١٩٩٠).
- ١٣- عبد العليم, مصطفى كمال, دراسات في تاريخ ليبيا القديم (جامعة بنغازي, ليبيا, ١٩٦٦).
- ١٤- عكاشة, علي; الناطور, شحادة; بيضون, جميل, اليونان والرومان (دار الامل للنشر, الاردن, ١٩٩٠)
- ١٥- علي, عبد اللطيف احمد, التاريخ اليوناني العصر الهيلاردي (دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٧٦).
- ١٦- عياد, محمد كامل, تاريخ اليونان, ط٣ (دار الفكر, سوريا, ١٩٨٠)
- ١٧- ف. دياكوف, س. كوفاليف, الحضارات القديمة, ج٢, ترجمة نسيم داكين اليازجي (منشورات دار علاء الدين, دمشق, ٢٠٠٦ م).
- ١٨- فادية, ابوبكر, دراسات في العصر الهلنستي (دار المعرفة الجامعية, مصر, ١٩٩٠).
- ١٩- فرح, ابو اليسر, تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان (عين للبحوث والدراسات الانسانية, القاهرة, ٢٠٠٢).
- ٢٠- فيان, موفق النعيمي; المشهداني, ياسر عبد الجواد, تاريخ اليونان والرومان في الشرق الادنى (دار الفكر, الاردن, ٢٠١٣)
- ٢١- الكيلاني, فوزي عبد الله, ليبيا القديمة (افريقيا) في الاساطير الاغريقية, اشرف عبد السلام محمد شلوف (كلية الاداب, جامعة بنغازي, ليبيا, ٢٠١١)
- ٢٢- مكاوي, فوزي, تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق.م (دار الرشد الحديثة, الدار البيضاء, ١٩٨٠).
- ٢٣- الميار, عبد الحفيظ فضيل, الحضارة الفينيقية في ليبيا (منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية, ليبيا, ٢٠٠١).
- ٢٤- الناصري, سيد احمد علي, الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر, ط٢ (دار النهضة العربية, القاهرة, ١٩٧٦)
- ٢٥- هوميروس, الاوديسة, ترجمة دريني خشبة, ط١ (السوبر للطباعة والنشر والتوزيع, دار التنوير, بيروت القاهرة تونس, بلا. ت)
- ٢٦- هيرودوت, الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي, ترجمة محمد المبروك الذويب (دارالكتب الوطنية, منشورات جامعة قار يونس, ليبيا, ٢٠٠٣).
- ٢٧- وافي, الادب اليوناني القديم (دار المعارف, مصر, بلا. ت)
- الرسائل والمجلات**
- ٢٨- ابن خليفة, راضية ابو عجلية صالح, قورينا عاصمة الثقافة الاغريقية في القرن الرابع ق م, مجلة البحوث التاريخية, دار المطومة, مج٣١, ع٢ (ليبيا, ٢٠٠٩)
- ٢٩- مؤمن, علي مؤمن ادريس, المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم, المجلة الليبية العالمية, مج٢٧, ٢٠١٧)
- ٣٠- هند, فائز الساعدي, التطورات الحضارية اليونانية من الكوكلايس حتى نهاية العصر الهيليني (٣٦٠-٣٢٣ ق م) (رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب - جامعة بغداد, ٢٠١٧)
- ٣١- خريطة العالم القديم من تاريخ هيرودوت, الموسوعة الحرة ويكيبيديا.
- ٣٢- <https://historylibya.wordpress.com> نبات السلفيوم على عملة نقدية